وبعدما أمضوا فترة في التدريب على بعض الأسلحة الخفيفة حضر الدكتور عبدالله عزام إليهم – وكان قد سبق وتردد على كتيبة بدر قبلها مرات قليلة – ومعه أبو أكرم ، ثم أتى الأخ أبو جهاد المصري والأخ عصام الدين الليبي ومجموعة أخرى من الإخوة قدموا من جبهة (أورغون) .. أما الأخ صالح اليمني (عدو الطواغيت) فيتذكر بدقة أكثر من أبي حفص أنهم حضروا في الشهر الثاني من عام ٨٤ – هو وأبو حفص ورجب الذي عاد سريعا – وأن أول من قابل من العرب هناك في (بابي) محمد صديق القطري الذي جاء من أمريكا ، ثم الأخ علي عثمان من اليمن وكان قد حضر لزيارة أخيه الطالب في الجامعة فلما علم بالجهاد هنا اشترك فيه ، وقد أصيب سنة ٨٨ في خوست بشظية في ظهره سببت له الشلل [٦] كذلك التقى الأخ صالح بعصام الليبي وبأبي أنيس حفيد الشيخ أبي بكر الجزائري لإبنته والأخ حسين باعيسى والأخ بلال ، وكان الثلاثة هؤلاء قد أتوا من أمريكا ، والأخ منقذ الأردني وكان يدرس في لاهور ، والأخ ماجد من المدينة .. ويقول الأخ صالح [٧] أنهم ذهبوا من ثم ليشاركوا بأول عملية في (خوست) بعد ما تدربوا ١٥ يوماً في بدر ، فيما لم يتدرب بعض الإخوة إلا أياماً قليلة وحسب . ومن جهته يضيف الدكتور عبد الله –رحمه الله – إلى أسماء القادمين وقتذاك وأحوالهم فيقول : « .. ثم توافد عدد آخر من الإخوة ، فانضم إلينا أخ اسمه عامر المصري ، وجاءنا أبو طارق المصري وكانا طيارين وكلاهما يدرس في الباكستان ، ومن الأردن جاءنا أبو سياف وأبو عمران ، الأول فني إلكتروني والآخر مصور . كذلك جاءنا أبو حمزة العراقي وكان يحضّر للدكتوراة في لندن ومتعاقد مع شركة سعودية براتب عالي ونسبة ٥٪ من الأرباح ، فعندما رأى حال المجاهدين وحاجتهم إلى مهندس الكتروني كهربائي وفق تخصصه ترك العقد وتفرغ جزاه الله خيراً ، ونقل أسرته من لندن إلى بـشاور ، وكانت نقلة بعيدة وثقيلة خاصة على النساء ، فوقتذاك لم يكن في باكستان من النساء إلا أهلي وأهل أبي أكرم وأبي طارق وأهل أبي حذيفة وأبي عمر الأردني » .

* * *

حتى هذا التاريخ لم يكن للعرب القادمين للمشاركة في الجهاد برنامج واضح متبلور ، أما دخولهم إلى الجبهات فكان مقتصراً على منطقة « جاجي» الحدودية أغلب الحالات ، اللهم إلا بضع أنفار تجاوزوا برنامج الأستاذ سياف الجاهز للعرب ، فاتصلوا بأحزاب أخرى أو وصلوا إلى قادة ميدانين بارزين ، كان الشيخ جلال الدين حقاني أكثرهم ملاءمة وقتها ، لما عرف به من سبق في الجهاد ومن جدية في العمل ، ومن إيجابية في التعامل مع الراغبين في دخول الميدان بحق ، علاوة على قرب جبهاته من الأراضي الباكستانية إلى حد ما ، لكن الذين اكتشفوا الفارق بين جبهة « جاجي » الحدودية المحدودة وبين الجبهات الأخرى الساخنة لم يكونوا كثراً حينها ، وأما القليل من هؤلاء فكان لا يعود ثانية إلى « جاجي » غالب الأوقات ، مثلما فعل أبو حفص – على سبيل المثال – حين التقط بداية الخيط الموصل إلى حقيقة الوضع على الساحة ، من خلال خطبة للشيخ عبد الله في معسكر بدر . يقول أبو حفص : « جلست قرابة ٤٥ يوماً في بدر حدث أن أتى الدكتور عبد الله خلالها وألقى خطبة أمامنا بكي فيها بكاءً شديداً ، ففي تلك الأيام كانت